عسكريا ، والمواظبة على تثبيت المناطق المحررة ، وتعبئة القوى العسكرية . واتباع سياسة فضح الذين ينتهكون اتفاقية باريس ويرفضون عودة السلام والتآخي الوطني لفييتنام الجنوبية . لقد رفعت الحكومة الثورية المؤقتة بعد اتفاقية باريس شعار « تحقيق السلام والتآخي الوطني في جنوب فييتنام » . واصدرت بيانا في ٢٢ اذار (مارس) ١٩٧٤ طرحت فيه ست نقاط من أجل « تحقيق السلام والتآخي الوطني في جنوب فييتنام » : (١) الايقاف الفوري لكل النزاعات المسلحة في جنوب فييتنام . (٢) الافراج عن المعتقلين السياسيين . (٣) تأمين الحريات الديمقراطية لسكان جنوب فييتنام . (٤) الاسراع في تشكيل « المجلس الوطني للمصالحة والتآخي الوطنيين » (٥) اجراء انتخابات عامة حرة وديمقراطية في جنوب فييتنام . (٦) ايجاد حل لمسألة القوات المسلحة في جنوبي فييتنام دون تدخل خارجي .

هدفت هذه النقاط الى تطبيق اتفاقية باريس . وجاءت معارضة فان ثيو لها لتزيد من عزلته . وقد تمكن الخط السياسي الصحيح الذي تبنته الحكومة الثورية المؤقتة من استقطاب فئات واسعة من « القوة الثالثة » ومن الجيش ومن الاهالي . وكان من الضروري ان يثبت ، بالتجربة العملية ، ان فان ثيو هو الذي يريد ان يجلب الى البلاد مزيدا من الدمار والمآسي . وانه مصمم على ذلك . الامر الذي زاد من عزلته . وتفسخ صفوف قواته . وانضج الظروف ، بعد صبر سنتين ، لتشن الثورة الهجوم العام الاخير الذي تهاوت معه طغمة فان ثيو . وقد حرصت الثورة ، حتى في هذه الظروف ، على ان تشن الهجوم العام تحت شعار : « **معاقبة طغمة فان ثيو بسبب انتهاكاتها لاتفاقية باريس ، واعتداءاتها على المناطق المحررة** » . لقد عرفت قيادة ثورة فييتنام في حرب الشعب ان تجمع جمعا حيا موحدا بين العمل السياسي وبين الكفاح المسلح وعرفت ، من خلال ، حسابها الدقيق لموازين القوى في كل مرة ، وتقييمها الصحيح للوضع ، متى تحارب ، ومتى ترفض المفاوضة ، ومتى تقبل بالمفاوضة وتجنح للسلم . ولهذا استطاعت ان تنتصر في ميدان القتال ، وعلى مائدة المفاوضات . وكانت تخرج باتفاقيات تحافظ على المبدأ وتكون مرنة في التكتيك . وكانت كل هذه حلقات تترابط لتحقق الهدف . يقول هوشي منه في تقريره الى اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامي ، في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٥٤ : « **ان هدفنا الذي لا يتغير هو السلام والاستقلال والوحدة والديمقراطية. يجب علينا ان نتمسك بالمبادىء تمسكا لا يتزعزع. ولكن يجب ان نكون مرنين في التكتيك . وينبغي لجميع نشاطاتنا ان تجمعها رابطة واحدة ، وتنسيق واحد ، بحيث ينفذ كل فرع نشاطي أهدافه بتنسيق وتعاون مع باقي الفروع** » .

لقد كان القرار في الثورة الفييتنامية **فييتناميا دائما** متمسكا بالمبادىء ومرنا في التكتيك . ويرتكز على الوضع الملموس ، مطبقا القوانين العامة للثورة على الظروف الخاصة لفييتنام تطبيقا خلاقا . ولعل ذلك كان أحد تأثيرات الثورة الصينية على الثورة الفييتنامية . وهنا يقول هوشي منه في تقريره الى المؤتمر الوطني الثاني لحزب العمال الفييتنامي : « بفضل الثورة الصينية ، وبفضل افكار ماوتسي تونغ استطعنا ان نفهم بصورة افضل ايديولوجية ماركس وانجلز ولينين وستالين . ومن ثم استطعنا ان نحرز انتصارات عديدة » .

ثانيا : الثورة الكمبودية

على الرغم من السمات المشتركة العديدة بين البلدان الثلاثة التي تتشكل منها الهند الصينية ، فقد بقيت هنالك سمات خاصة تحكم تطور الوضع في كل من فييتنام وكمبوديا